

damage control surgery

nasser abd el-raouf zaher

لقد ولد اتجاه " معالجة الحوادث " ليواجه تحديات ومشكلات إصابات الحوادث في العشرين سنة الأخيرة فمع تزايد العنف في الشوارع وزيادة معدل الحوادث على الطرق السريعة أدى إلى زيادة نسبة مصابي الحوادث في مراكز الطوارئ والإصابات.ولقد بدأ هذا الاتجاه مع البحث الذي أصدره العالم "ستون" أول من قدم هذا الاتجاه أثناء فتح البطن الاستكشافي لمصابي الحوادث ، ولذلك فالبطن هي الجزء التشريحى الذى يحتوى بخبرات عديدة وتقنيات مختلفة . ومن المعروف ان فتح البطن التقليدى يتكون من خطوات متتابعة تشمل الاستكشاف ووقف النزيف وأخيرا الاستئصال . وتقدم استراتيجية معالجة الحوادث طفرة في هذا المجال ، ويرجع ذلك إلى الحقيقة الواضحة بين الجراحين بأن مصابي الحوادث لا يصلح معهم هذا التتابع لأن الصدمة الفسيولوجية والجراحية قد تؤدى إلى صدمة غير مرتجعة . وبالرغم من تقدم مراكز الاصابة والحوادث واستخدام أحدث التكنولوجيا الجراحية إلا ان معدل الوفيات لمصابي الحوادث ما زال عاليا ويكمم ذلك في عدم حفظ التوازن الفسيولوجي أثناء السيطرة على النزيف حيث تؤدى المجهودات الزائدة عند العملية الجراحية وحفظ الدورة الدموية إلى حموضة أيقنية ، وانخفاض في درجة حرارة الجسم وضعف تجلط الدم (مثلث الموت).وهدف البحث :تقديم خطوات منتظمة ومبادئ أساسية لمعالجة مصابي الحوادث.الملخص العربي بعد اتجاه معالجة الحوادث واحدا من أحدث التقنيات الجراحية في العشرين سنة الماضية فمع تزايد العنف في الشوارع وسهولة الحصول على الأسلحة الأوتوماتيكية أدى ذلك إلى زيادة عدد مصابي الحوادث . ومن المعروف ان أفضل عملية للمريض هي التي تجرى في وقت قصير ومرة واحدة ولكن الوضع يختلف في مصابي الحوادث حيث ان معظمهم يعانون عند دخولهم المستشفى أو مركز الحوادث من حموضة أيقنية، وانخفاض في درجة الحرارة وسرعة نزف وإذا لم يتم معالجتها بصورة فعالة وسريعة فإنها ستؤدي إلى الوفاة . ولقد ظهر اتجاه معالجة الحوادث ليمنع هذا الثلاثي المميت حيث ان مصابي الحوادث لا يتحملون عملية واحدة في هذا التوقيت ، فيتم إدخال المريض غرفة العمليات حيث يتم إيقاف النزيف ومنع التلوث ويتم غلق البطن مؤقتا وينقل المريض إلى وحدة العناية المركزة الجراحية حيث يتم استعادة الدورة الدموية ، وتصليح الحموضة الايقنية ، واستعادة درجة الحرارة وبعد ذلك يعود المريض مرة أخرى لغرفة العمليات ليتم التعامل معه حسب الحاجة الجراحية . واتجاه معالجة الحوادث عملية مركبة وتضم عدد كبير من الأطباء، لذلك فالتنظيم والمتابعة المستمرة في غاية الأهمية لضمان نجاحها.